

مقترح لتطوير أساليب التدريس والتقييم بكليات الفنون الجميلة بما يتماشى مع التحول الرقمي A PROPOSAL TO DEVELOP TEACHING AND ASSESSMENT METHODS IN FACULTIES OF FINE ARTS IN LINE WITH DIGITAL TRANSFORMATION

هالة ابراهيم محمد السيد

قسم التصوير – كلية الفنون الجميلة – جامعة حلوان، مصر

Hala Ibrahim Mohamed Elsaed

Associate Professor, Painting Department, Faculty of Fine Arts, Helwan University, Egypt

hala_ibrahim@f-arts.helwan.edu.eg

الملخص

تواجه محاولات التحديث والتطوير لأساليب التدريس والتقييم بكليات العملية العديد من العقبات والتحديات، بسبب صعوبة تعميم أسلوب تدريسي واحد لكل التخصصات ولطبيعتها الخاصة واختلافها عن الكليات النظرية الأخرى، أو لإعتقاد أغلب أساتذة تلك المقررات بأنها سوف تكون بديل لأساليب التدريس العملية الحالية إلى جانب القلق من عدم تحقق نفس مخرجات التعلم السابقة بالأساليب الحديثة. لذلك نحاول من خلال البحث:

- اثبات أن التحول الرقمي أصبح بمثابة إضافة وتدعيم للأساليب التعليمية الحالية وليس بديلا لها.
- توضيح دور التحول الرقمي في تفعيل مخرجات التعلم التي لم تتحقق بالشكل المطلوب سابقا بسبب ابتعاد كلا من الأستاذ والطالب عن الوسائل التعليمية الإلكترونية.
- استعراض تجربة الباحثة في التدريس بالأسلوب المقصود من البحث.
- تحديد المشاكل التي تواجه التخصص الدقيق في مجال الفنون وإيجاد حلول تكنولوجية لها.
- عرض نتائج الإختبار القبلي والبعدي الإلكتروني للطلاب. - شكل إلكتروني مقترح لإستبيان قياس مدى رضا الطالب عن المقرر.

الكلمات المفتاحية

تطوير أساليب التعليم ؛ التحول الرقمي في تدريس الفنون؛ استخدام الوسائط المتعددة في التدريس؛ الإستبيان الإلكتروني.

ABSTRACT

Attempts to modernize and develop teaching and assessment methods in practical colleges face many obstacles and challenges, due to the difficulty of generalizing a single teaching method for all disciplines and due to their special nature and difference from other theoretical colleges, or the belief of most of the professors of those courses that it will be an alternative to the current practical teaching methods along with concern from not achieving the same learning outcomes as previous with modern methods. So, we try through this research: Proving that digital transformation has become a support for current education methods, clarifying the role of digital transformation in activating the learning outcomes which were not previously achieved, reviewing the researcher's experience in teaching in the manner intended by the research, determining the problems facing the exact specialization in the field of arts and finding technological solutions to them, presentation of the results of electronic pre-and post-test for students and presentation of a proposed electronic form for a questionnaire to measure students' satisfaction with the course.

KEYWORDS

development of teaching methods; digital transformation in arts education; The use of multimedia in teaching; electronic survey.

المقدمة

التدريس كأي مهنة يحتاج إلى معرفة وفن، معرفة بأساسيات المادة العلمية وسيكولوجية التعلم وطبيعة المتعلم، وفن اختيار الطريقة المناسبة للمادة الدراسية في ضوء الهدف المنشود، بما يتلائم مع طبيعة المتعلم. وعضو هيئة التدريس يمثل القلب النابض للعملية التعليمية، فهو الذي يقع على عاتقه عبء التدريس وهو المطور لأساليب التعليم والمخطط للبرامج، لذلك وجب عليه أيضا إجراء البحوث التطويرية التي يحتاجها التدريس الجامعي في تخصصه، ليكون فعال ويحقق رسالته (هالة ابراهيم، ٢٠٢٠). ولكن عندما يتعلق التطوير بالتحول الرقمي تظهر مجموعة من العقبات والتحديات، منها الاعتقاد السائد من أغلب الأساتذة بأنها سوف تكون بديل لأساليب التدريس العملية الحالية إلى جانب القلق من عدم تحقق نفس مخرجات التعلم السابقة بالأساليب الحديثة، وذلك لاختلاف الكليات العملية عن الكليات النظرية الأخرى؛ فالدراسة بها تعتمد على التواصل والتفاعل المباشر للطلاب مع القائمين بالتدريس، وهناك صعوبة في تعميم أسلوب تدريسي واحد لكل التخصصات، وبالرغم من كل تلك العقبات أستمريت الجهود والمساعي للتحويل الرقمي بكليات الفنون الجميلة بما يتناسب مع احتياجات كل تخصص. ولذلك حاولت الباحثة استخدام أساليب تعليمية جديدة ومتنوعة خلال العام الدراسي السابق ٢٠٢٠/٢٠٢١ بمقرر التصوير لطلاب الفرقة الأولى بقسم التصوير تتناسب مع قدرات الطالب في تلك المرحلة؛ وكان لها فاعلية كبيرة في الإستحواذ على اهتمام الطلاب وكسر نمطية التدريبات العملية المعتادة لنفس المقرر بسبب الإستعانة بالأجهزة والبرامج الرقمية وتشجيع الطالب على استخدامها. كما حاولت الباحثة تطوير أساليب التقويم لنفس المقرر باستخدام اختبارات الكترونية قبلية وبعديّة للمحاضرات وتطوير الشكل المعتاد لإستبيان قياس رضا الطالب عن المقرر ليناسب التحول الرقمي ويساهم بشكل سهل وسريع في تطوير المقررات.

أهمية التطوير السريع لأساليب التعليم بكليات الفنون الجميلة

هناك ضرورة حتمية لسرعة تطوير أساليب التدريس والمناهج بالكليات العملية، وذلك لأن الطالب أو المتعلم الآن يختلف كلياً عن ما سبق؛ من حيث مستوى فهمه للفن والخبرات العملية المكتسبة قبل دخوله للتعليم الجامعي، وذلك بسبب التطور التكنولوجي والانت و الأجهزة الذكية التي جعلت التواصل مع العالم سريع، وصنعت تداخل في الثقافات لا يمكن تجاهلها. مع مراعاة الاختلافات العقلية والنفسية والإجتماعية التي تصنع التفاوت في قدرات كل منهم، فالطلاب في التعليم قبل الجامعي الآن منهم من شارك في معارض اونلاين ومنهم رسامين ويب تون أو مانهاوا (هو نوع كوري من الكرتون المرسوم والملون مصنوع من قبل الهواه، وتصدر على شكل فصول على شبكة الإنترنت في مواعيد محددة، يتم رسمها من خلال برامج تعديل الصور البسيطة أو أنيميشن صوفت وير مثل ويندوز موفي مايكر) ومنهم رسامين ديجيتال و مانجا (الكرتون الياباني). ليس المقصود من التطوير هنا مجازة الثقافات الأخرى وفقدان الهوية الشخصية، ولكننا نقصد ان بعض الطلاب اعتاد في الوقت الحالي استخدام برامج الديجيتال والأنيماشن وتعديل الصور وحتى المونتاج للوصول للمنتج الذي يتناسب مع المواقع المختلفة، وبالتالي فنحن نمتلك خامة جديدة من الطلاب وبإمكاننا تطويرها في اتجاه إضافي يغطي جزء آخر من إحتياجات سوق العمل. وذلك سوف يتم بالتوازي مع المقررات والأساليب التدريسية السابقة في التخصص والتي تمثل جزء محوري و هام للممارسات الفعلية والتدريب وجها لوجه و بناء الشخصية الفنية عند الطالب و من المستبعد طبعاً أن تحل الأساليب الحديثة محلها بشكل كلي.

التحول الرقمي للكليات العملية

استطاع الكثير من أعضاء هيئة التدريس تطوير مقرراتهم العملية واستخدام وسائط تعليمية حديثة خلال العام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١ بناء على صدور توجيهات من المجلس الأعلى للجامعات بالتحول للتعليم المدمج وبالتالي تم تعديل توصيف المقررات العملية حينها وأصبح لها ثلاث أجزاء و هي :

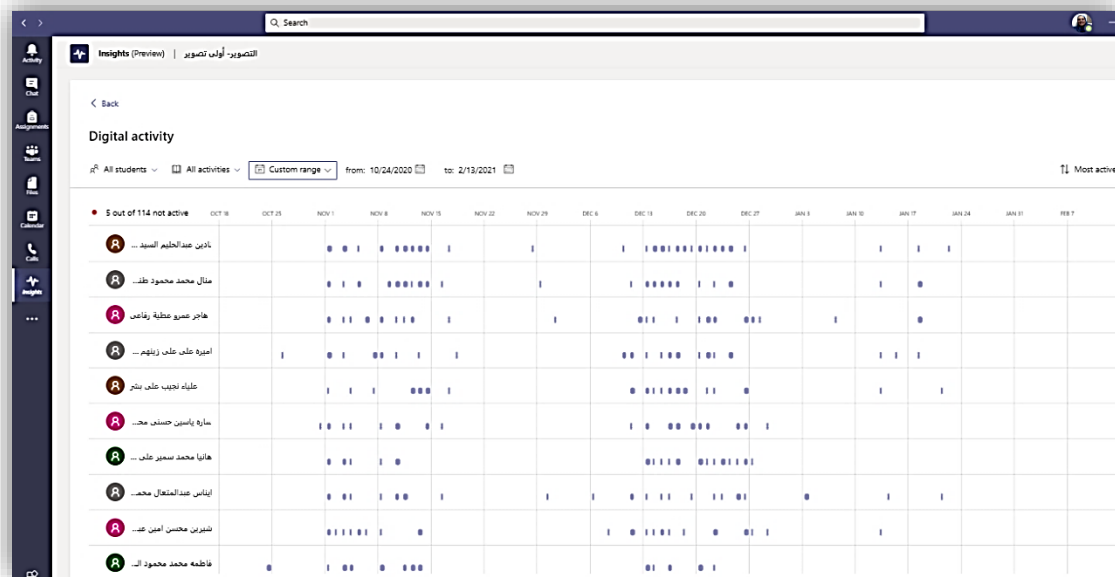
- الجزء النظري - الذي يضم محاضرات مرتبطة بالتدريبات العملية.
- الجزء العملي - الذي يشمل التدريبات العملية.
- الجزء الإلكتروني - الذي يجمع ما بين المتابعات للتدريبات العملية و المحاضرات النظرية المرتبطة به في إطار جديد و بوسائل تعليمية مطورة.

وبالتالي ساهم ذلك التطور في تفعيل مخرجات تعلم لم تتحقق بالشكل المطلوب سابقا و منها على سبيل المثال قدرة الطالب على ان :

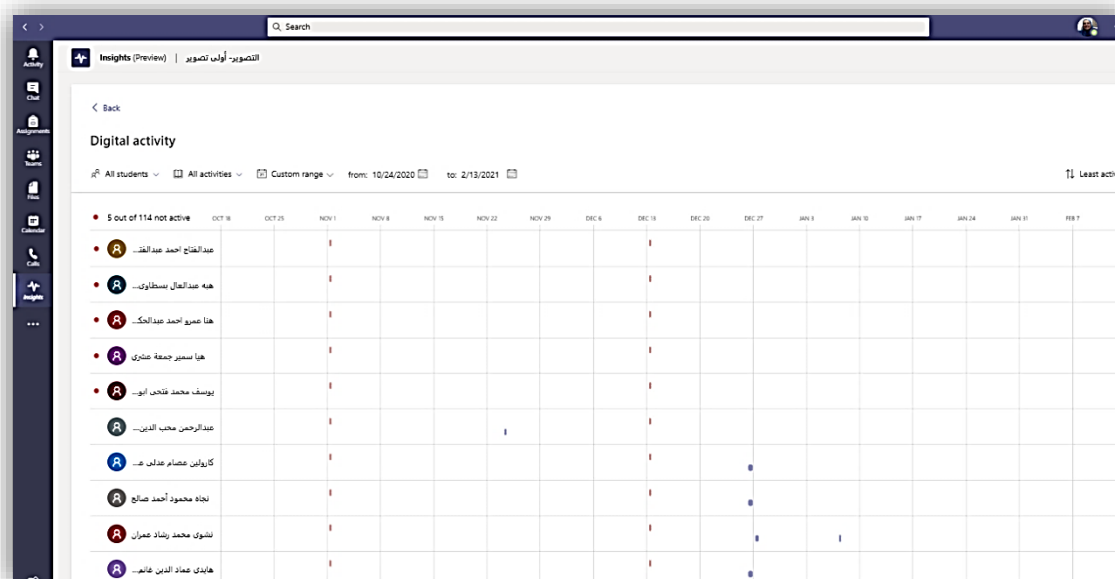
- يتواصل مع الآخرين من خلال الوسائل السمعية والبصرية في عرض تجاربه الفنية.
- يطبق التقنيات والأساليب التكنولوجية الفنية الحديثة في اعماله الفنية.
- يستخدم الحاسب الآلي وشبكة المعلومات في انتاج واستحضار المعلومات النظرية والفنية.

تجربة الباحثة في استخدام الوسائط المتعددة عند تدريس تدريب عملي إلكتروني بمقرر التصوير

يرجع الفضل للتعليم المدمج في تفعيل المخرجات التعليمية المتعلقة باستخدام النت و البرامج التكنولوجية. و قد كان من الضروري وقتها إيجاد وسيلة تقييم مناسبة لهذا الجانب و اضافتها للوسائل الأخرى لقياس المواظبة و التفاعل داخل الموقع الإلكتروني للمقرر و ذلك من السهل قياسه باستخدام برنامج (insights) الذي يوفره ميكروسوفت يتميز لقياس نسبة الحضور و التفاعل و تسليم المهام المطلوبة للطلاب كما هو موضح (بشكل ١) اذا اردنا الترتيب بالأكثر نشاطا و (شكل ٢) اذا اردنا ان يكون الترتيب بالأقل تفاعل لتقديم انذارات خلال الدراسة و معرفة اسباب عدم مواظبة الطالب في الدخول على موقع المقرر، و في الإمكان أيضا ضبط التاريخ لقياس نشاط الطالب خلال مدة المشروع الواحد فقط.



شكل ١ ، ترتيب الطلاب على الموقع بالأكثر نشاطا



شكل ٢ ، ترتيب الطلاب على الموقع بالأقل نشاطا

و تم خلال العام السابق ٢٠٢١/٢٠٢٠ وضع خطة تدريبية تتضمن جانب من المشاريع المنفذة داخل الفصول الافتراضية لتتماشى مع التعليم المدمج وقتها، و مثل ذلك فرصة عظيمة للباحثة لتطوير اسلوب التدريس بمقرر التصوير، فبعد أن تضمنت خطة المقرر المزج ما بين النظرى و العملى و الإلكتروني؛ أضافت الباحثة مشروع يمكن الطالب من التعرف على برنامج ديجيتال ممتع للغاية و هو (Sketch Book) كبداية لخوض هذه التجربة و يتميز بسهولة تنزيله مجاناً على اللاب و الموبيل مع تشجيع الطالب خلال نفس المشروع على خوض تجربة التصوير الفوتوغرافى و التعود أيضاً على تمييز المنظر الطبيعي الناجح و استيعاب اسس تكوين الصورة من خلال التدقيق و الملاحظة أثناء مشاهدة الأفلام و المسلسلات و مقاطع اليوتيوب أيضاً، إلى جانب التدريب العملى على خامة الأكريلك و الشرح الوافى خلال ثلاث محاضرات نظرية مصاحبة للمشروع أونلاين.

٤,١. فكرة المشروع

اعتمد التدريب العملى على مجموعة بنود تتيح للطلاب التعامل مع الأجهزة و البرامج الحديثة و حتى الفيديوهات من على اليوتيوب، و من أجل توفير الحرية و الجراة المطلوبة عند استخدام كل هذه الوسائط؛ تم إلغاء التقييم ليحصل الطالب على درجة كل تدريب كاملة بمجرد تنفيذه و خوض التجربة المطلوبة منه. متضمناً الدخول على الإختبار القبلى و البعدى للتدريب، كما هو واضح فى (شكل ٣)

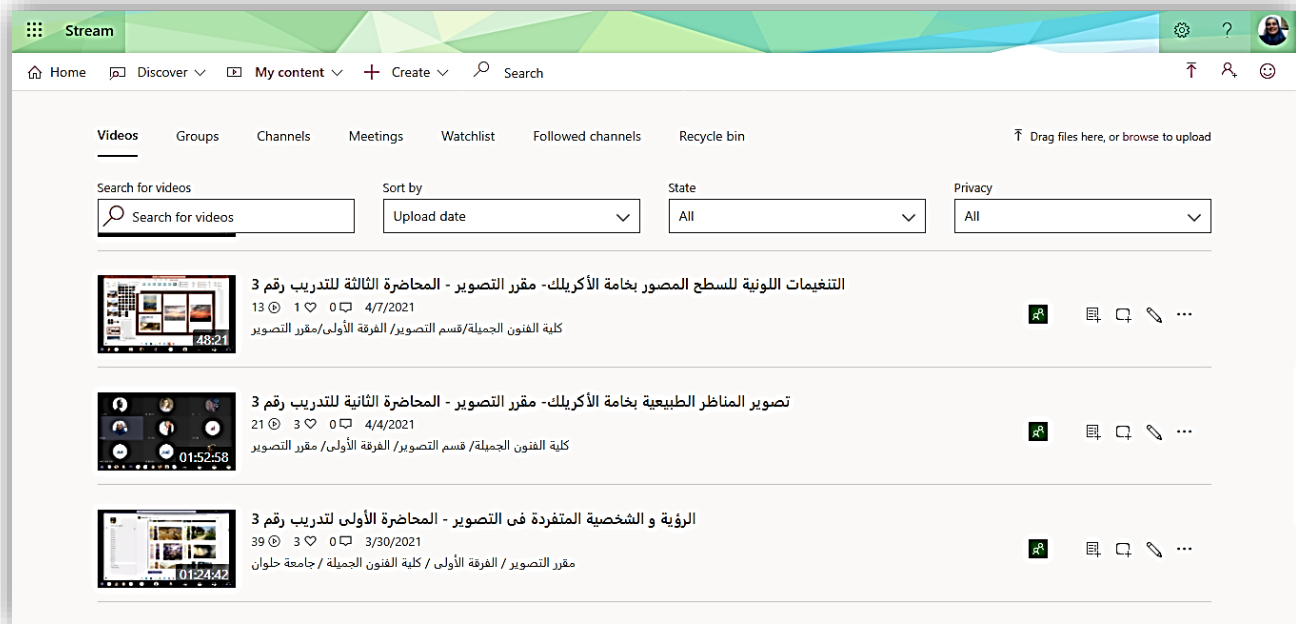
شكل ٣، نص المشروع من الموقع الإلكتروني للمقرر على ميكروسوفت تيمز ٢٠٢١/٢٠٢٠

The screenshot shows a Microsoft Teams interface. On the left is a sidebar with navigation icons and a list of channels. The main area displays a post from 'Week 016' by Dr. Hala Ibrahim. The post is titled 'التدريب المطلوب' (Required Training) and contains a list of tasks for students. The tasks include: 1. Drawing a landscape with a tree and a house, 2. Drawing a landscape with a tree and a house, 3. Drawing a landscape with a tree and a house, 4. Drawing a landscape with a tree and a house. The post also mentions a deadline of 20:00 for the first task and a deadline of 20:00 for the second task. The post is dated Tuesday, January 26, 2021.

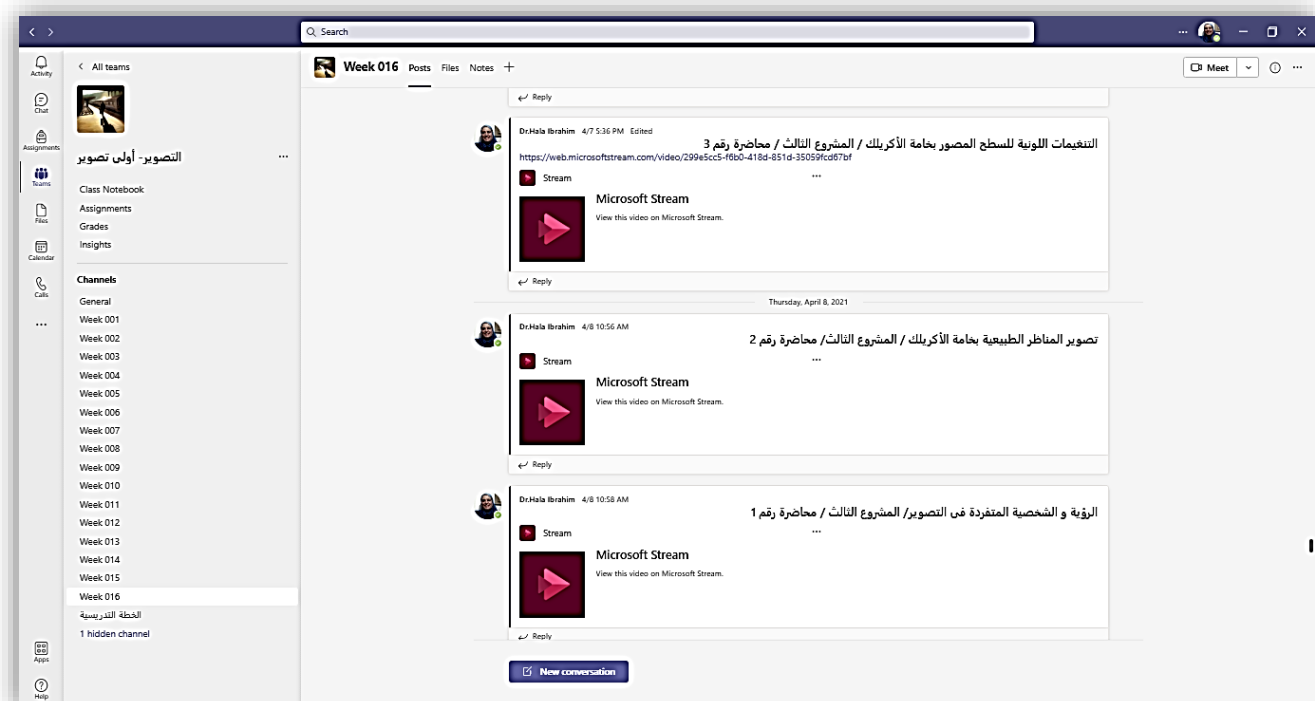
٤,٢. الجانب النظرى للمصاحب للتدريب العملى

نظراً لحدائثة الموضوع بالنسبة لطلاب الفرقة الأولى؛ كان لزاماً على المحاضر توضيح و شرح جميع بنود المشروع بشكل وافى من خلال ثلاث محاضرات نظرية على ميكروسوفت تيمز بحضور الطلاب للإستفسار عن أى جانب مبهم بالنسبة لهم. و توفير تسجيل لتلك المحاضرات ليرجع الطالب إليها عند الحاجة مستخدمة فى ذلك برنامج (Microsoft Stream) الشبيه لموقع اليوتيوب و المناح بواسطة الجامعة لأعضاء هيئة التدريس و الطلاب بالميل الجامعى للأستاذ و الطالب كما هو موضح فى (شكل ٤) و (شكل ٥)

ديسمبر ٢٠٢١ DTAA21 – أ.م.د. هالة إبراهيم محمد



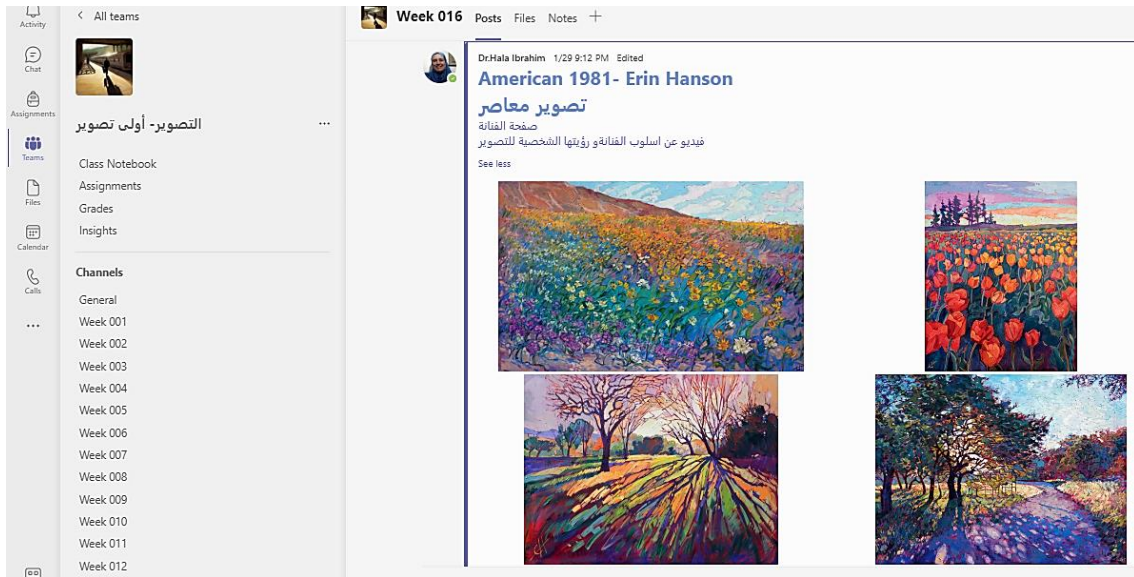
شكل ٤، المحاضرات النظرية المصاحبة للمشروع من على موقع Stream ٢٠٢١/٢٠٢٠



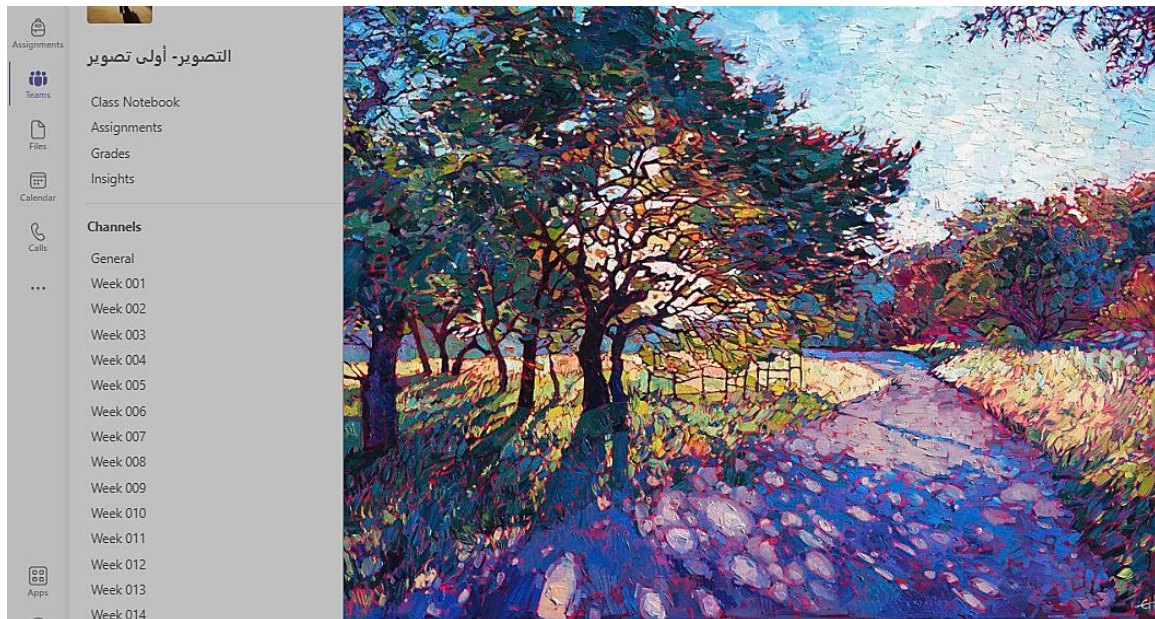
شكل ٥، رابط المحاضرات النظرية المصاحبة للمشروع متاح للطلاب من على موقع المقرر الإلكتروني

٤,٣. المتابعة العملية للمشروع

تمت المتابعة أثناء ذلك التدريب من خلال الفصول الافتراضية التي وفرها موقع ميكروسوفت تيمز فكانت ملائمة بالفعل لمتابعة الطلاب خلال التدريبات العملية، وذلك داخل الجزء الخاص بالمحادثات مع الطلاب الذي يوفر إمكانية لعرض اللوحات وفتحها بشكل واضح في الصفحة كما يتيح للأستاذ تحميل روابط صفحات الفنانين و الفيديوها الخاصة بهم، لذلك تم عرض أعمال فنانين قدامى و معاصرين ليختار الطالب منهم الأعمال التي سوف يقوم بعمل تحليل لوني لها و يتعرف أيضا على الرؤية التصويرية لمجموعة كبيرة منهم من خلال رابط لصفحاتهم و فيديو خاص بكل فنان يشرح فيه أسلوبه و رؤيته التصويرية كما هو واضح من (شكل ٦) و (شكل ٧)



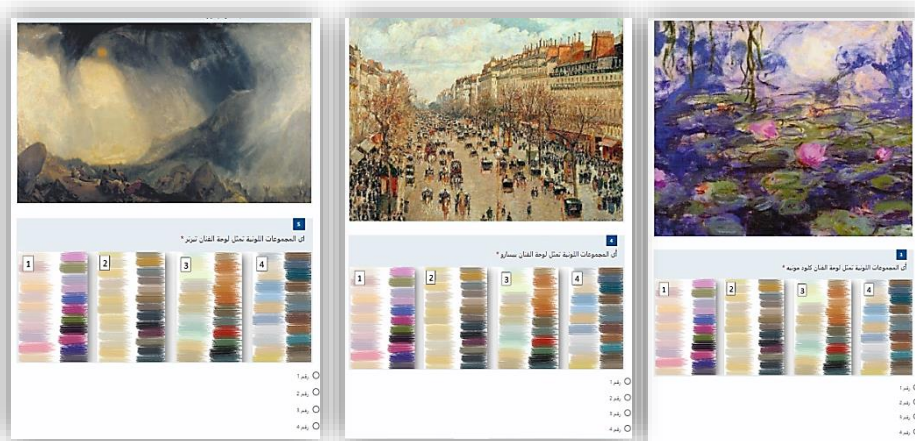
شكل ٦، مثال للأعمال المعاصرة المعروضة للطلاب على موقع المقرر الإلكتروني مرفقة برابط لصفحة الفنان



شكل ٧، مثال للعمل الفني عند فتحة بشكل واضح للطلاب على موقع المقرر الإلكتروني

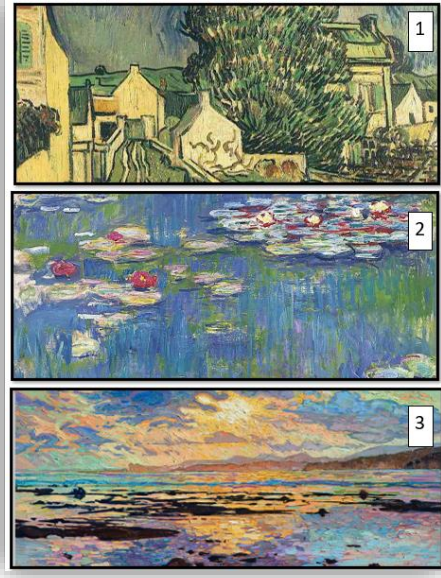
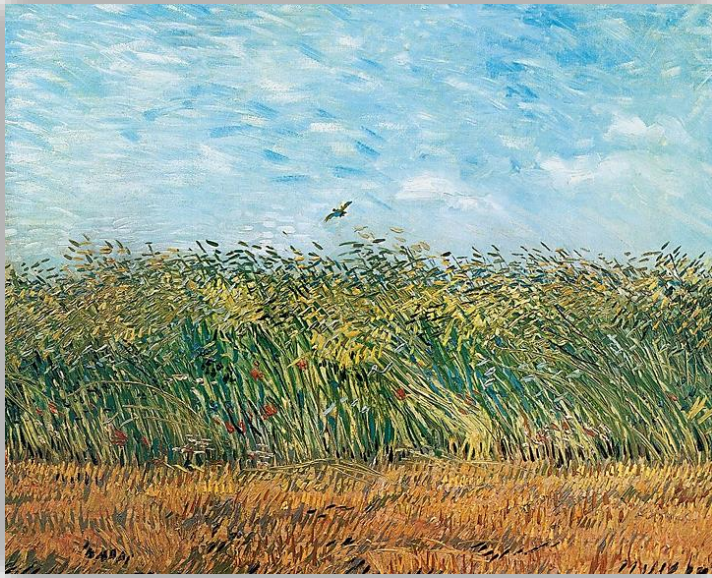
٤,٤. الإختبار القبلي و البعدي

استخدمت الباحثة في هذه التجربة التدريسية أسلوب الإختبار القبلي و البعدي الإلكتروني لقياس مدى الإستفادة لدى الطلاب فقامت بتصميم اختبار على نموذج (Microsoft Forms) يمثل شكل جديد مقترح لإختبار عملي إلكتروني كأحدى ادوات تقييم نواتج التعلم المستهدفة بشكل متطور يتناسب مع المزج الذي تم بالمقرر ما بين النظرى و العملى و الإلكتروني، يحتوى على أسئلة موضوعية مرفقة بالصور و ليست مقالية ليبتعد من حيث المحتوى عن الإختبارات النظرية. متضمنة أعمال تصويرية و تكوينات و خطوط و خامات فى مجموعة متنوعة من الصور تعتمد على اساسيات تختلف من مقرر لآخر، فبالنسبة لمقرر التصوير كانت الأسئلة تهدف إلى قياس الإدراك البصرى للطلاب الذى يمكنه من التمييز ما بين المجموعات اللونية المختلفة و التكوينات المتزنة و التصميم المحكم للأعمال الفنية، إلى جانب قياس قدرة الطالب على التركيز داخل المحاضرات و التفريق بين الخامات المختلفة للعمل الفنى . و نوضح من خلال (شكل ٨) احد انماط الأسئلة المقترحة لمقرر التصوير الذى يعتبر من أهم مقررات التخصص بالقسم، و يظهر به امكانية التدرج فى مستوى الصعوبة لنفس نمط السؤال و يعتمد على الإدراك البصرى للطلاب . و السؤال هو: أى المجموعات اللونية تنتمى للوحة الفنان؟



شكل ٨، مثال لأسئلة الإختبار العملي الإلكتروني

واجه الطالب المتوسط بعض الصعوبة فى هذا النمط من الأسئلة بالإختبار القبلي لعدم معرفته بالمجموعات اللونية المرفقة مع الأعمال و لكن بعد المحاضرات و التدريبات العملية أثناء المشروع أكتسب المهارة فى استخراج المجموعات اللونية بنفسه من الأعمال عن طريق برنامج الديجيتال المقترح فى تدريب التحليل اللونى؛ و استطاع الطالب التمييز بسهولة بين المجموعات اللونية المختلفة و اختيار الإجابة الصحيحة، و يوضح (شكل ٩) إمكانية زيادة درجة الصعوبة لنفس السؤال عن طريق زيادة عدد الإختيارات.



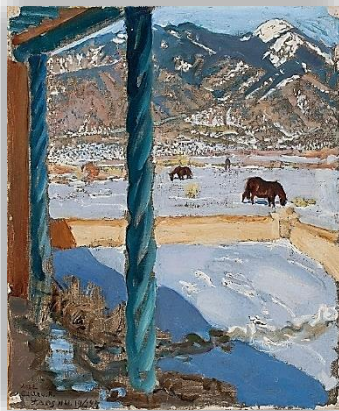
شكل ٩، مثال لأسئلة الاختبار العملي الإلكتروني

و يوضح (شكل ١٠) نمط آخر مقترح لأسئلة مقرر التصوير يعتمد على تمييز الطالب للإتجاهات الفنية المختلفة من خلال اسلوب المصور.

السؤال هو : من خلال رؤيتك لأحد أعمال الفنان فان جوخ ..حدد أى الصور المقابلة تمثل تفصيل من لوحة اخرى لنفس الفنان

و فى (شكل ١١) نمط آخر من الأسئلة يعتمد على قدرة الطالب على التمييز بين الخامات المختلفة و يوضح الشكل أيضا مدى وضوح رؤية السؤال للطالب من على اللاب و المحمول.

السؤال هو : ما اسم الخامة المستخدمة ؟



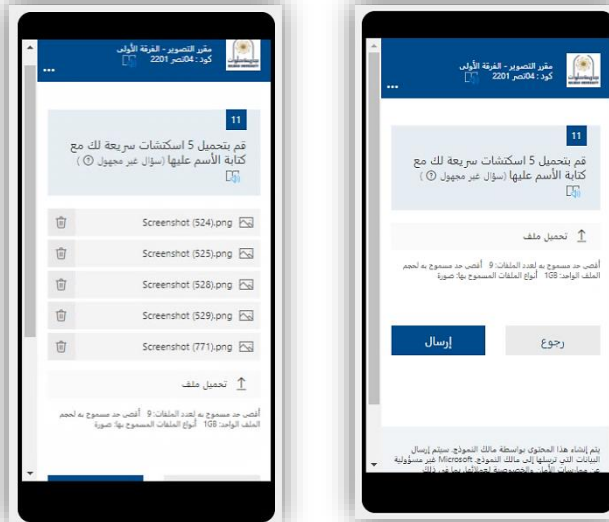
شكل ١٠، مثال لأسئلة الاختبار العملي الإلكتروني

ديسمبر ٢٠٢١ DTAA21 – أ.م.د/ هالة إبراهيم محمد



شكل ١ ، مثال لأسئلة الإختبار العملى الإلكتروني

و هناك طريقة أخرى مقترحة لقياس المهارة والإتقان فى الأداء تسمح للطلاب بتحميل صور لوحاته داخل الإختبار الإلكتروني، و يستطيع الأستاذ التحكم فى عدد و حجم الصور المطلوبة (شكل ١٢) و تظهر للمحكم على هيئة (هايرلينك) يفتح الصورة بمجرد النقر عليه فى الشاشة بكاملها و سوف يقوم النموذج بتخزين كل الصور المرسله من الطلاب تلقائيا داخل (OneDrive). المطلوب من الطالب : تحميل ٥ اسكتشات سريعة مع إسم الطالب عليها



شكل ١٢ ، مثال للسؤال قبل و بعد التحميل على الهاتف المحمول و الصور كما تظهر للأستاذ عند التصحيح

ديسمبر ٢٠٢١ DTAA21 – أ.م.د. هالة إبراهيم محمد

Forms - مقرر التصوير - الفرقة الأولى كود: 04تصر 2201 اختبار قبلي

Questions Responses 107

مقرر التصوير - الفرقة الأولى
كود: 04تصر 2201
(100 Points) اختبار قبلي

الأسبوع الخامس عشر من المقرر / قسم التصوير / كلية الفنون الجميلة / جامعة حلوان

Forms - مقرر التصوير - الفرقة الأولى كود: 04تصر 2201 اختبار بعدي

Questions Responses 101

مقرر التصوير - الفرقة الأولى
كود: 04تصر 2201
(100 Points) اختبار بعدي

الأسبوع السادس عشر من المقرر / قسم التصوير / كلية الفنون الجميلة / جامعة حلوان

شكل ١٣، واجهة الإختبار الإلكتروني القبلي و البعدي

بالنظر إلى نسبة نتيجة الإختبار القبلي إلى الإختبار البعدي للطلاب ٧٩ : ٩٥,٨ (شكل ١٤) نلاحظ الفرق بين متوسط إجمالي درجاتهم في الإختبارين مما يؤكد حصول الطالب على الإستفادة المرجوة من التدريب العملي بالمقرر.

Questions Responses 101

مقرر التصوير - الفرقة الأولى
كود: 04تصر 2201
اختبار بعدي

101 Responses 95.8 Average Score Active Status

Review answers Post scores Open in Excel

اسم الطالب 1. [More Details](#)

101 Responses

Latest Responses
"الحسن محمد محمد بسيوني"
"إلياء عز الدين"

Questions Responses 107

مقرر التصوير - الفرقة الأولى
كود: 04تصر 2201
اختبار قبلي

107 Responses 79 Average Score Active Status

Review answers Post scores Open in Excel

اسم الطالب 1. [More Details](#)

107 Responses

Latest Responses
"كريم محمد محمد"
"محمد محمد محمد"
"محمد محمد محمد"

4.5. إستبيان تقييم المقرر الدراسي

معنى أن نقوم الشيء أي نقدر قيمته ، فتقويم الشيء أي وزنه . كما أن التقويم لا يقتصر على تقدير قيمة الشيء ووزنه وإنما يتعدى ذلك إلى إصدار أحكام على الشيء المقوم . فالتقويم هو الحكم على الأشياء أو الأفراد لإظهار المحاسن والعيوب ومراجعة صدق الفروض الأساسية التي يتم على أساسها تنظيم العمل وتطويره (حسن السعدي، ٢٠١١). وبما أن عملية التقويم تعتبر عملية تشخيصية وعلاجية في وقت واحد، ولكونه خطوة ضرورية و لازمة تسبق عملية التطوير؛ لذلك يتحتم على أى جهة تنوى التطوير أن تقوم بدراسة شاملة لواقع مناهج المقررات وذلك لأن المنهج الذى يصلح لفترة زمنية معينة قد لا يصلح للفترة التى تليها (فاطمة عمران، ٢٠١٨). وإستبيان تقييم المقرر الدراسي كوسيلة تقويم يمثل أداة فعالة من أدوات القياس التى تساهم فى التغذية الراجعة الضرورية لتحسين جودة المقررات، و دليل على أن المؤسسة التعليمية تقوم بالإستعلام عن مدى رضا الطلاب عن المقررات الدراسية للبرامج.

نتيجة الإستبيان مهمة جدا بالنسبة للقائم بالتدريس لأنها تمكنه من التعرف على مدى ما تحقق من أهداف المنهج وما لم يتحقق و التعرف على مواطن الصعوبة التي واجهت الطلاب خلال دراستهم و مدى ملائمة المعارف والقدرات المنهجية لمستوى الطلاب الإدراكي وحاجاتهم، وبهذا فإن التحصيل المرتفع للأهداف يدل على أن هذه العناصر موافقه في محتواها وظروفها مع الأهداف نفسها والعكس في هذه الحالة صحيح وفي كل الأحوال، فإن تقييم التعلم يقوم بتوجيه المنهج وعملياته التربوية ويؤدي إلى تحسينها لصالح الطلاب ومجتمعهم الواسع (حسن السعدي، ٢٠١١). وبالتالي كان من الضروري تحويل بنود الإستبيان الورقى لشكل الكترونى على نماذج ميكروسوفت Form حتى يصل للطلاب بنفس السرعة والسهولة التى تم بها الإختبار القبلى و البعدى للمقرر (شكل ١٥) مع إضافة اسئلة تتعلق بالجانب الإلكتروني للمقرر (شكل ١٦) و سؤالين إضافيين أيضا لمعرفة مواطن القوة و الضعف فى المقرر من وجهة نظر الطالب (شكل ١٧).

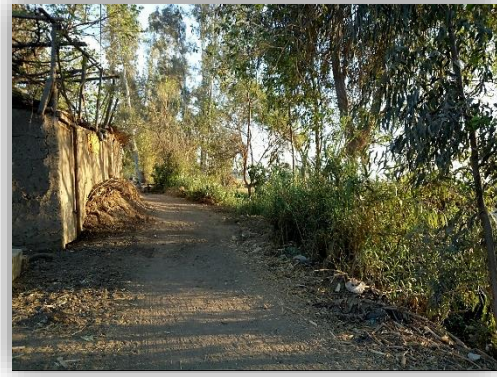
شكل ١٦ ، ثلاثة اسئلة مضافة عن الموقع الإلكتروني للمقرر

شكل ١٥ ، واجهة استبيان تقييم الطالب للمقرر

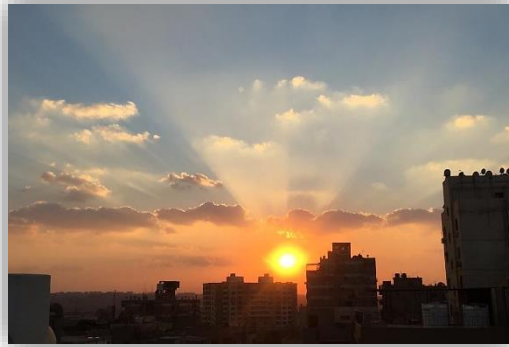
٤,٦. نماذج من أعمال الطلاب في البنود الأربعة من التدريب
أولاً. بند ١ : إلتقاط صور فوتوغرافية لمناظر طبيعية (شكل ١٨ و ١٩ و ٢٠)



شكل ١٩ ، نادين عبد الحليم السيد /أحمد



شكل ١٨ ، فتحى محمود عبد القادر



شكل ٢٠ ، يارا ياسر طه

ثانياً. بند ٢ : اسكرين شوت لمناظر طبيعية من الفيديوهات و الأفلام (شكل ٢١ و ٢٢)



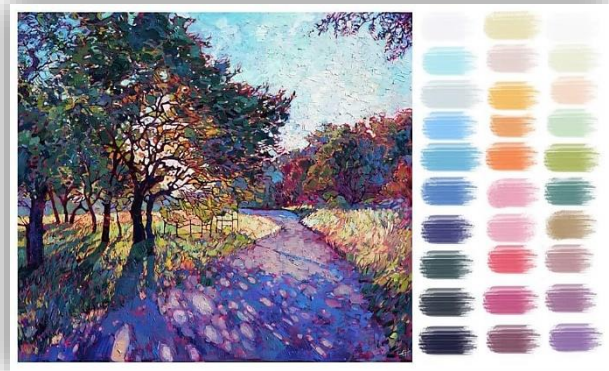
شكل ٢١ ، مريم محمد عبد الحى



ثالثاً بند ٣ : اختيار عمالان من الأعمال المعروضة من الفن المعاصر و عمل تحليل لوني لهما- ديجيتال (شكل ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٦)



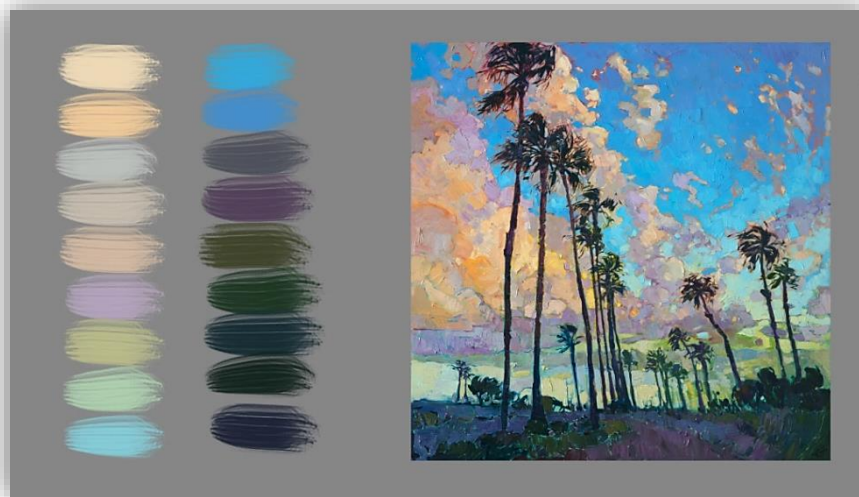
شكل ٢٤، نادية عز الدين



شكل ٢٣، نادين عبد الحليم السيد أحمد



شكل ٢٥، ندى عمرو محمد طلعت



شكل ٢٦، فادي جورج

رابعاً. بند ٤ : رسم و تلوين احدى الصور من بند ١ أو ٢ يدوي بأسلوب الطالب (شكل ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩)



شكل ٢٧، فادى جورج



شكل ٢٦، فتحي محمود عبد القادر



شكل ٢٩، سماح سمير محمد



شكل ٢٨، نادين عبد الحليم السيد أحمد

و هكذا يكون طالب الفرقة الأولى بقسم التصوير استطاع من خلال ذلك التدريب المقترح بمقرر التصوير توظيف الأجهزة الإلكترونية الحديثة لصالح العمل الفني الخاص به و اكتساب مهارات من خلال معرفته بمبادئ استخدام برنامج رقمي جديد و أدوات حديثة، مع تركيز المحاضر اثناء الجانب النظري من التدريب العملي على ضرورة إمتلاك الطالب لرؤية خاصة تتعدى سيطرة الخامة أو الأدوات التكنولوجية الحديثة والتركيز على مفهوم توظيف الخامة و الأدوات لصالح الرؤية الشخصية للفنان، و على ضرورة التواصل مع الفنانين المعاصرين بمصر و العالم من خلال وسائل التواصل الإجتماعي و متابعة تطورات أعمالهم، و كان ذلك بالتحديد السبب في اختيار موضوع المنظر الطبيعي لهذا التدريب؛ لأنه يعكس ملامح الأماكن وطبيعة حياة كل منهم و يكشف تأثير المكان على رؤيتهم الفنية بشكل مباشر. فيغذى ذلك الارتباط؛ الإعتراف لدى الطلاب بمكان نشأته فيكون كل منهم إنعكاس و رؤية متفردة للمكان الذي يعيش فيه بأعماله الفنية، و يصبح ذلك بمثابة وضع حجر اساس لفنان معاصر بفكر جديد يسمح بالتداخلات ما بين الفنون البصرية والفنون الأخرى أيضاً كالأدب و الدراما و السينما والموسيقى.

و لا نقصد بالتجديد هنا؛ ترك كل الوسائل الأكاديمية في التدريس؛ بل على العكس من ذلك لأن الوسائل المعتادة في التدريس للكلية العملية أثبتت فاعليتها في إكساب الطالب المهارة المطلوبة بكل تخصص، ولا يمكن الإستغناء عنها و لكننا نعني من التطوير إضافة مهارات جديدة لتناسب مع التطور المستمر بسوق العمل.

المشاكل التي تواجه تطوير المقررات المتخصصة في كليات الفنون الجميلة

التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد من المتطلبات الهامة لتطوير التعليم العالي، وهو متطلب قد يكون سهل تحقيقه في المقررات النظرية، و لكن الطابع الخاص والفريد لمقررات التخصص في الكليات العملية؛ متضمنا أساليب التدريس، وطريقة الإمتحانات جعل من فكرة تحويل المقررات العملية إلى شكل الكتروني محل انتقاد الكثيرون من أعضاء هيئة التدريس، وبالرغم من ذلك تجتمع هذه الآراء حول وجود مشكلة تكمن في محدودية أساليب تدريس المقررات العملية، فهي تعتمد اعتماداً كلياً على العمل بشكل مباشر أمام الطالب في كل الخطوات العملية، كما أن الإستعانة بالوسائل التوضيحية العادية مثل الصور الفوتوغرافية والرسوم التوضيحية لا تفي بالغرض ، و يجب نقل خطوات العمل بشكل أكثر مرونة للإحتفاظ بها وإمكانية استرجاعها أثناء التنفيذ، مع مشكلات أخرى متفق عليها بينهم، مثل ضيق المساحات و كثرة اعداد الطلاب و عدم توافر الوسائل والخامات والإمكانات المطلوبة لتدريس كل الخطوات العملية و صعوبة إعادة الخطوات أمام كل طالب بشكل متكرر ليتمكن من استيعابها (فيروز سمير ٢٠١٠). كل تلك النواقص تحتم علينا إيجاد حلول و أساليب تدريس جديدة تضاف إلى الأساليب المعتادة بدون أن تحل محلها.

الحلول المقترحة

● أولاً : فيما يتعلق بأساليب التدريس، لابد وأن يتوقف بعض أساتذة الفنون عن إعتبار الأجهزة و الأدوات الإلكترونية الحديثة عدو لطالب الفنون؛ إعتقاداً منه انها توفر له الطريقة المختصرة السهلة لإتمام العمل الفني وتمثل له المهرب السريع من الأداء اليدوي الأكاديمي. و بدلا من منع الطالب من استخدامها و اعتبارها وسيلة للغش، يستطيع الأستاذ تدريبه على تلك البرامج و الأجهزة الحديثة و إمداده بالمعلومات الكافية التي تؤهله من الإستفادة منها لصالح تخصصه و تجنب ما يعرفه تدرجه في المهارة اليدوية المطلوبة منه، لأن وجودها في حياتنا أصبح أمر واقع لا يمكن تجاهله.

● ثانيا : بالنسبة لأساليب التقويم، فقد اعتدنا على تجميع أعمال السنة للطالب من درجات الجانبين النظري من خلال المناقشات الشفوية أثناء المحاضرات النظرية، و العملي من خلال التدريبات و المشاريع العملية للمقررات؛ دون التعرض للجانب الإلكتروني الذي قدم اضافات للطالب بوسائط تعليمية لم تكن متوفرة من قبل، و الآن بعد أن تحقق هذا الجانب بفضل قرار التعليم المدمج بالعام الدراسي السابق ٢٠٢٠/٢٠٢١؛ فلا بد من اضافة تقييم للمواظبة و التفاعل مع الجانب الإلكتروني للمقرر إلى التقييمات الأخرى عند رصد درجات أعمال السنة، لتصبح بنفس أهمية الجانب النظري و العملي للمقرر.

● ثالثاً : بخصوص نظام الإختبارات العملية، تقترح الباحثة عدم إخفاء اسم الطالب عن استاذ المقرر في إختبارات المقررات العملية لكليات الفنون الجميلة، لأنها تمثل عائق للأستاذ عند استخدام الأساليب الحديثة و التحول الرقمي أثناء تجميع و رصد درجات الطلاب، و لا يوجد هناك أى سبب واضح لإخفاء اسم الطالب، لأن القائم بتدريس المقرر العملي هو الأكثر حرصاً على ان يكون التقييم عادل لطلابه. محاولاً أثناء ذلك، رصد الدرجات بدقة فائقة يراعى فيها التدرج في المستوى و التطور السريع في أداء كل منهم.

و الأفضل من وجهة نظر الباحثة؛ هو إلغاء الإختبارات العملية من جدول إمتحانات آخر الفصل الدراسي و الإكتفاء بدرجة أعمال السنة لأنها كافية لهذه النوعية من المقررات. ذلك لأن أغلب الإختبارات العملية تتم بنفس اسلوب التدريبات التي انجزها الطالب بالفعل خلال فصل دراسي أو فصلين كاملين للمقررات الممتدة و يتم تجميع درجاتها و لا يوجد أى ضرورة لإختبار عملي يكرر نفس نواتج التعلم التي تم قياسها بالفعل من خلال تدريبات أعمال السنة لنفس المقرر. و بالتالي نجنب الكنترولات تكس اللوحات و المجهود العالي الذي يتطلبه نزع بطاقة اسم الطالب من اللوحات التي لم تجف ألوانها بعد أو تعطيل العمل بها لحين جفافها.

التوصيات

توصى الباحثة بوجود تطوير للبرامج التدريسية بكليات الفنون الجميلة بشكل دوري، يتم استنادا على التغيرات التي تطرأ على سوق العمل في مجال التخصص، وبناءا على رأى الطلاب بإستبيانات تقويم المقررات الدراسية واقتراحات الأساتذة للتطوير المكتوبة بتقارير المقررات.

توفير أماكن مفتوحة للرسم والتصوير إلى جانب المراسم المعتادة بكليات الفنون الجميلة لتناسب الخامات التي تؤدى الطالب عند التعرض لها لفترات طويلة.

كما توصى الباحثة بوجود دورات و ورش تدريبية لأساتذة الكليات العملية على الأجهزة و الأساليب التعليمية الحديثة في مجال تخصص كل منهم.

المراجع

- حسن غازي عكروك السعدي(٢٠١١)، تقويم المقررات الدراسية في كلية الدراسات القرآنية، جامعة بابل، العراق.
- فاطمة عبد الله عمران(٢٠١٨)، تقويم منهج مادة تاريخ الحضارة في قسم التصميم كلية الفنون الجميلة- جامعة بابل . مجلة الأكاديمي. ع. ٨٨، ص. ١٥٥-١٧٨.
- فيروز سمير عبد الباقي(٢٠١٠)، تفعيل التعليم الالكتروني في تدريس مقررات التصوير و حقوق الملكية الفكرية 10.2139/ssrn.3126739. Doi:
- هالة ابراهيم محمد السيد(٢٠٢٠)، نموذج مقترح لتطوير الجزء النظري بالمقررات العملية لقسم التصوير بكلية الفنون الجميلة، مجلة الفنون والعلوم الانسانية ٣(٥)، ١٢٣-١٣١، 2020.1422621 Doi: 10.21608/mjas.